البريد الأدبي

تعصب اللغوي بعد التعصب الجنسي

ظهرت في إيطاليا أخيراً حركة للعمل على تطهير اللغة الايطالية من العبارات والكلمات الأجنبية ؛ وبطل هذه الحركة كاتب معروف هو السنيور باولو مونيلي ، وقد أذاع دعوته في كتاب شديد اللهجة يدعو فيه إلى تحرير اللغة القومية العريقة من ذلك السيل من الكلمات والعبارات الأجنبية « البربرية » ويعترف السنيور مونيلي بأن هناك كلمات أجنبية في دوائر الأعمال والرياضة يصعب الاستغناء عنها ، ولكنه يرى أنه يمكن الاستغناء عن الكثرة الساحقة من الكلمات والعبارات الدخيلة التي تشوه جمال اللغة الايطالية وتظهرها بمظهر القصور والفقر في حين أنها من أعرق لغات الأرض وأغناها

وهذه الحركة التي يدعو إليها الكاتب الايطالي بالنسبة للغة الايطالية ليست إلا طرفا من الحركة العامة التي ظهرت من قبل في تركيا الكمالية وفي ألمانيا ، ثم ظهرت أخيراً في إيران ؛ ومما يلاحظ بنوع خاص أنها من آثار النظم الطاغية التي تسيطر على هذه الأمم وتمعن في فهم النزعة القومية وتدفعها إلى حدود التعصب الجنسي والعلمي . ففي تركيا تضطرم الحكومة الكمالية بنزعة تعصب عميق نحو الاسلام ونحو اللغة العربية التي هي من أبرز مظاهره ، وتبذل منذ بضعة أعوام مجهوداً عنيفا لاستبعاد الألفاظ العربية من اللغة التركية مع أنها تكاد تتفوق فيها على العناصر التركية الأصلية ، وإحياء الألفاظ التركية القديمة ؛ بيد أنها مع ذلك تضطر إلى الاشتقاق من اللغات الأوربية بكثرة ظاهرة ، مما يدل على أن الغاية الحقيقية ليست تحرير اللغة التركية من الألفاظ الأجنبية ، بل قتل العناصر العربية فيها تحقيقا لبرنامج الكماليين في محو كل آثار للاسلام والعربية من الحياة التركية الجديدة . وفي ألمانيا الهتلرية تجرى حركة لاستبعاد الألفاظ الأجنبية وتطهير الجرمانية منها ، وهذه حركة نستطيع فهمها في أمة عظيمة كألمانيا ذات لغة عريقة محدثة ، وإن كانت فكرة المتطرفين لا تخلو مع ذلك من عناصر التعصب القومي والجنسي . كذلك أخذت إيران أخيراً تحذو حذو تركيا في حذف الألفاظ العربية من اللغة الفارسية ؛ بيد أن حكومة الشاه تجرى في ذلك في هوادة واعتدال ، وتؤكد للعالم العربي أنها لا تبغي سوى غاية لغوية ثقافية ترى تحقيقها باحياء مجد اللغة الفارسية القديمة

كتاب عن ضحايا الثورة الفرنسية

صدر أخيراً بالانكليزية كتاب جديد عن الثورة الفرنسية بقلم دونالد جرير ؛ وعنوانه « حوادث عهد الارهاب » Incidents of the Terror ، فهو إذن يتناول هذه الناحية من حوادث الثورة فقط ، وهي بلا ريب من أخصب نواحي الثورة وأحفلها بالحوادث الرائعة

وقد ظهرت عن الثورة الفرنسية في معظم الآداب الحية كتب ومؤلفات لا حصر لها ، ومنها آثار جليلة شاملة ؛ ولكن الثورة الفرنسية تبقى أبداً موضوعاً للتأمل والدرس ، ولا ينضب معين الطرافة والجدة في حوادثها وأسرارها الدفينة . ومؤلف اليوم ليس قصة ، وإن كان ما يورد من الحوادث يفوق القصص في غرابته وروعته ، بل هو تاريخ محقق من الوثائق والسجلات والمراجع المحترمة ؛ وفيه يقص المؤلف حوادث عهد الارهاب الذي أزهقت فيه عشرات الألوف ، ويصور لنا حالة الفرائس المسوقة من الكبراء والنبلاء ، ويسرد حوادث محاكمتهم وإعدامهم في روية واعتدال ؛ وقد انتهى المؤلف إلى القول بأن من أعدموا خلال هذا العهد بواسطة المقصلة يناهز ١٦,٥٩٤ نفساً ، وأن هناك عدداً أكبر يقدر بين ثلاثين وأربعين ألفاً هلكوا في السجون من المرض والبرد والمعاناة النفسية ؛ وتقديره النهائي هو أن خمسة وخمسين ألفاً هلكوا ضحية الثورة الفرنسية ، هذا بينما يقدر بعض الباحثين من هلكوا في الثورة الروسية الأخيرة (الثورة البلشفية) بخمسين ألفاً فقط ، ويعرض لنا الكاتب في أسلوب قوي شائق العوامل والأسباب التي يعتقد أنها مبعث هذا العنف والسفك المنظم

مشروع علمي جليل : سلسلة المعارف العامة

اعتزمت لجنة التأليف والترجمة والنشر اخراج كتب لطيفة الحجم يتناول كل كتاب منها موضوعاً خاصاً علمياً أو أدبياً ؛ وترمي بذلك إلى تكوين سلسلة تشمل جميع النظريات الحديثة في الجغرافيا والتاريخ والفلسفة والتربية والطبيعة والكيمياء وغير ذلك ؛ وقد سلكت في ذلك طرقاً مختلفة ، فأحياناً تترجم كتباً أجنبية إذا رأتها صالحة كل الصلاحية ، وأحياناً تؤلف في الموضوع بما يتفق وذوق الجمهور العربي

وقد بدأت هذا الشهر في اخراج ثلاثة كتب

(الأول) عرض تاريخي للفلسفة والعلم تأليف ا . وولف وترجمة الأستاذ محمد عبد الواحد خلاف ، وهو كما يدل عليه اسمه نظرة عامة في تاريخ الفلسفة والعلم من بدء نشأتهما إلى الآن

(الثاني) الآراء الحديثة في علم الجغرافيا تأليف ل . ددلي ستامب وتعريب الأستاذ أحمد محمد العدوي مدرس الجغرافيا بالجامعة المصرية

(الثالث) سكان هذا الكوكب تأليف الدكتور محمد عوض أستاذ الجغرافيا في الجامعة المصرية يبحث في سكان الكرة الأرضية من بني الانسان من حيث نشأة النوع البشري وتعدد الأجناس ونمو السكان وتوزيعهم على سطح الأرض مع دراسة تفصيلية لحالة السكان ومشاكلهم في مختلف الأقطار

وستخرج اللجنة في شهر فبراير سنة ١٩٣٦

(١) كتاب « البراجماتزم » أو الفلسفة الأمريكية تأليف الأستاذ يعقوب فام

(٢) كتاب « النقد الأدبي » تأليف لاسل أبركرومبي وترجمة الدكتور محمد عوض

(٣) كتاب « علم التاريخ » وهو بحث في النظريات الحديثة لعلم التاريخ ترجمة الأستاذ عبد الحميد العبادي

وهكذا ستسير اللجنة على هذا النمط في اخراج أجزاء السلسلة تباعاً في فروع العلم المختلفة

وقد شجعت وزارة المعارف العمومية اللجنة على هذا العمل بمساعدتها المالية والأدبية

وترجو اللجنة باستمرارها في هذا العمل أن تكون منها دائرة معارف عامة تشمل كل الموضوعات العلمية والأدبية

رئيس لجنة التأليف والترجمة
أحمد أمين

تجربة لاختبار الذكاء

قامت بعض دوائر التربية في اليابان بتجارب عقلية لاختبار ذكاء التلاميذ في المدارس الابتدائية ، وجعلت الحد الأعلى لمقدرة التلاميذ ١٥٠ درجة واختبرت بهذه الطريقة سبعة آلاف تلميذ فلم ينل منهم الحد الأعلى أعني ١٥٠ درجة سوى ١٦٥ تلميذاً فقط وظهر من التجربة أن اختلاف السن بين الوالدين لا يؤثر تأثيراً سيئاً على الصفات العقلية للنسل ؛ ذلك لأنه وجد بين هؤلاء المائة وخمسة وستين تلميذاً النابغين عدد كبير من الأبناء الذين ولدوا من آباء سنهم بين الثالثة والأربعين والخامسة والأربعين ، وأمهات بين الخامسة والعشرين والسابعة والعشرين . بيد أنه وجد في معظم الحالات أن هؤلاء التلاميذ ولدوا من آباء في نحو الثلاثين وأمهات في نحو الرابعة والعشرين

وقد ظهر أيضاً أن الوالدين الفتيان لم ينجبوا أبناء في منتهى الذكاء ، وأن الزواج الباكر جداً ينتج أبناء لا تتفتح مواهبهم العقلية تفتحاً تاماً ؛ هذا وقد لوحظ مع الدهشة أن الموظفين والمستخدمين الصغار هم آباء أذكى التلاميذ ، ثم يأتي بعدهم التجار ، ثم أرباب الصناعات فالمربون فالأطباء فالعمال

ومما أظهرته التجربة أيضاً أن أذكى التلاميذ هم كذلك أصحهم بنية وجسما

آثار العمالقة

يقدم إلينا القصص القديم كثيراً من سير العمالقة والمخلوقات الضخمة التي لم تعرفها عصور التاريخ المدون ؛ والظاهر أن أولئك « العمالقة » لم يكونوا مجرد خيال فقط صوره القصص القديم ؛ ففي الأنباء الأخيرة أنه اكتشفت في منطقة مانيتوبا في كندا (أمريكا الشمالية) هياكل بشرية ضخمة يبلغ طولها نحو ثمانية أقدام (نحو مترين وثلاثة أرباع المتر) ، واحدها في حالة جيدة من الحفظ ، وكان اكتشافها على عمق أربعة أقدام في أحد المحاجر التي تستغل في تلك المنطقة

وقد استدعيت بعثة من الاخصائيين من علماء التشريح وعلم طبقات الأرض برآسة الأستاذ ديلوري أستاذ علم طبقات الأرض بجامعة وينبيج ، فصرح بعد بحث الهياكل أنها ترجع إلى عدة آلاف من السنين ، وأنها تنتمي إلى جنس من العالقة كان يسكن تمرب كندا قبل مجيء الهنود الحمر بأحقاب بعيدة

هذا عن العالقة من بني الانسان . أما المخلوقات الضخمة التي يذكرها القصص القديم ، فتدل الابحاث العلمية الحديثة على أنها كانت توجد في غابر الأزمان في بعض جهات الصين وأفريقية الجنوبية كما تدل على ذلك بقايا العظام والهياكل الضخمة التي اكتشفت في تلك الأنحاء . وأما الأحياء المائية الضخمة فما زالت توجد حية في بعض البحار وإن كانت قد غدت نادرة بحالة تؤذن أنها أشحت على وشك الانقراض

ثروة نفيس

لا تزال الأديرة القديمة في مختلف أنحاء أوربا تحتفظ بكنوز من الآثار الخطية القديمة ؛ ومن هذه الأديرة دير كرمز منستر بالنمسا ، فهو يحتفظ بطائفة من مخطوطات العصور الوسطى ، وفي الأنباء الأخيرة أن مكتبة الدولة في بافاريا قد حصلت من هذا الدير على مخطوط أثري نفيس للشاعر الألماني هينرخ فون منخن وهو مخطوط يرجع إلى القرن الرابع عشر ، وفيه قصص شعرية رائعة مأخوذة من التوراة ، وقصص أخرى من العصر القديم حتى عصر كارل الأكبر ، وقد تولى شراءه لحساب مكتبة بافاريا الدير فون بإن سفير ألمانيا في النمسا

وفاة مؤلف موسيقي

من أنباء فينا (النمسا) أن المؤلف الموسيقي الشهير البان برج قد توفي ، وكان مولده في فينا منذ خمسين عاماً ، ومع أنه من تلاميذ المدرسة الأمبراطورية القديمة ، فانه نحا في التأليف الموسيقي نحواً جديداً ، وله مقطوعات موسيقية كثيرة ، وقطعة «أوبرا» تسمى «فوتسك» نالت نجاحاً عظيماً ، وكان إلى ماقبل وفاته بأيام قلائل يقود حفلاً موسيقياً عظيماً في أحد مسارح فينا الكبرى ، فأثارت طريقته الجديدة استحساناً عظيماً كما أثارت نقداً عظيماً ، ويرى النقدة أنه لم يبلغ ذروة قوته وفنه ، وأن الموت عاجله ، فأصابت الموسيقى النمسوية بفقده خسارة لا تعوض

جوائز أدبية نمسوية

ومن أنباء النمسا أيضاً أن جائزة الدولة النمسوية عن الأدب لسنة ١٩٣٥ قد منحت إلى الأستاذ بركونج ، ومنحت جائزة الدولة للموسيقى إلى الأستاذ يوسف مسنر رئيس فرقة سالزبورج الموسيقية ؛ ونال جائزة التأليف الموسيقي المؤلف الموسيقي الشهير الدكتور فريدريخ ريدنجر

القهوة الجيدة

ليس البن مادة من مواد الترف ، ولا صنفا من الأصناف الكمالية الزائدة على الحاجة ، وإنما هو شيء من الأشياء الضرورية التي لا يجد الانسان عنها محيصا ، واذا كان الافراط في تعاطي القهوة يؤثر تأثيرا سيئا على ذوي البنية الضعيفة ، فان الاعتدال فيها هو على عكس ذلك لازم لسلامة المزاج وصحة الجسم

إنك حين تتعاطى فنجالا من القهوة تحس كأنك ولدت من جديد ، تشعر أن طاقتك التي زادت أضعافاً مضاعفة تستطيع أن تتغلب على كل متاعبك ، وأن تذهب عنك الضجر فلا تفكر إلا في مسرات الحياة وملذات العيش

إن فنجالا ساخناً من هذا الشراب المفيد إذا أعد اعدادا متقنا يرمح البصر ويقوى الشهية ويبعث في الجسم شعورا بالغبطة يقدره الغني كما يقدره الفقير . ولكن القهوة لا تقدم اليك هذه المنافع إلا إذا كانت من بن جيد النوع غير مخلوط بالحمص المقلي والقش المحمص ، وأشهر أنواع البن في العالم من غير نزاع هو بن البرازيل ، لأنه مزروع على القواعد العلمية ، وتحميصه وطحنه في القاهرة يجرى على أحدث الطرق الفنية في مخازن البن البرازيلي في شارع فؤاد الأول ، ففي هذه المخازن الوحيدة تجد في كل وقت البن البرازيلي الحقيقي محمصا ومطحونا من أجود نوع وبأسعار معقولة جدا